Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسحاب ، فكلف خالد بن الوليد بحماية مؤخرة المشركين بفرسانه ، وسار على رأس قريش باتجاه العودة إلى مكة . وبذلك أنهى العمليات الهجومية التي يمكن أن تقوم بها قريش ضد المسلمين إلى الأبد .

أدرك ذلك رسول الله ﷺ ، فوقف على الخندق ، وبعدما جال ببصره في الأفق ، التفت إلى أصحابه وقال : « لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ، ولكنكم تغزونهم[1] » . وقد أثبتت الأيام صدق قوله ، وصحة استنتاجاته ، فقد كانت غزوة الخندق آخر عمل هجومي تقوم به قريش .

كانت خسائر المسلمين في المعركة ستة شهداء ، وخسائر المشركين أربعة نفر . ونزل فيها قرآن كثير[2] .

تحليل المعركة :

نتيجة المعركة ، فشل تام لقريش ، بقيادة أبي سفيان وحلفائها . ونصر للمسلمين بقيادة الرسول القائد العظيم .

ويمكن اختصار أهم أسباب فشل المشركين بما يلي :

١ ـ عدم وحدة القيادة ، واختلاف أهداف المهاجمين . فقد كانت قريش تهدف إلى القضاء على الدين الإسلامي ، وغطفان تأمل بنهب المدينة وفرض أتاوة على أهلها ، يفسر ذلك موافقتهم على الانسحاب من المعركة مقابل ثلث ثمار المدينة ، الأمر الذي رفضه الأنصار كما مر معنا . ويهود بني قريظة ترددوا كثيراً حتى وافقوا على مخطط أبناء دينهم من يهود الذين أجلوا عن المدينة إلى خيبر . وقد

---

(١) البخاري : المختصر ، ص ٣٧٠ ح ١٦٢٧ « عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال : قال النبي يوم الأحزاب : (نغزوهم ولا يغزوننا) .

(٢) راجع سورة الأحزاب .